رابط المادة على منصة باحث

سبل السلام

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 841- كتاب الصلاة | باب شروط الصلاة 71

عبدالرحمن العجلان

وصحبه اجمعين وبعد. الحمد لله. بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى على اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن علي رضي الله عنه قال كان لي من رسول الله صلى الله عليه - 00:00:00

وسلم مدخلا فكنت اذا اتيته وهو يصلي تنحنح لي رواه النسائي وابن ماجه. هذا الحديث عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كان لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم مدخل - 00:00:20

آآ فكنت اذا اتيته وهو يصلي تنحنح لي. رواه النسائي وابن ماجة الحديث هذا مختلف فيه. في متنه وسنده. متنه المروي عن الصحابي. والسند السلسلة الراوية لهذا الحديث. فلهذا من العلماء من حسنه يعني قال هو حديث حسن. ومنهم - 00:00:40

من ضعفه وقد صححه ابن السكن وابن حبان. وقال البيهقي مختلف في اسناده ومتنه وقيل يعني في متنه سبح وقيل تنحنح هذا الاختلاف في المتن يعني المتن مروي عن الصحابي - 00:01:10

تنحنح او سبح. وما داره على عبد الله ابن نجي واختلف عليه. فقيل عنه عن علي وقيل عنه عن ابيه عن علي. يعني يكون عبد الله نفسه ما التقى بعلي رضي الله عنه. وانما حدثه ابوه عن علي. قال ابن - 00:01:32

لم يسمعه من علي يعني الراوي الذي هو عبد الله وبينه وبين علي ابوه. وقد ظعفه النووي المجموع وقال لضعف سنده واضطراب راويه ومتنه. فالحديث لا تقوم به حجة في الاستدلال - 00:01:52

لكن وجد ما يدل على هذا المعنى وصحته. فقوله قول علي رضي الله عنه من المعلوم ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه هو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم. وهو زوج فاطمة بنت النبي صلى الله عليه - 00:02:12

وسلم ورضي الله عنها. فهو قوي الصلة بالنبي صلى الله عليه وسلم. من حيث النسب ومن حيث المصاهرة ومن حيث قدم الاسلام فهو اول من اسلم من الصبيان لانه اسلم وهو صغير ونفعه - 00:02:32

والله جل وعلا بانه كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم. فمن المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم حينما كان صغيرا كفله عمه ابو طالب. والد علي فلما كبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:52

تزوج قال لاعمامه حمزة والعباس وغيرهما ان ابا طالب اولاده كثير. ويحتاج الى ان نعينه على ولده وهو مقل فنعينه على ولده. فالنبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يرد عليه - 00:03:12

الجميل فاتفقوا على تقاسم اولاد ابي طالب. فكان نصيب النبي صلى الله عليه وسلم من اولاد ابي طالب علي رضي الله عنه فوفقه الله جل وعلا بان كان في بيت النبوة قبل ان - 00:03:32

يوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم. فلما بعث صلى الله عليه وسلم كان علي رضي الله عنه من المصدقين قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ومن المؤمنين به ومن المحبين له. فسارع رضي الله عنه بالاسلام - 00:03:52

صبي ثم لما كبر تزوج فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم. فهو صلة بالنبي صلى الله عليه وسلم من حيث النسب ومن حيث المصاهرة ومن حيث قدم الاسلام ومن حيث النشأة في بيت النبي صلى الله - 00:04:12

عليه وسلم. فكان له مدخلان. يأتي يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم. يأتي الى في وقتين. فكان يأتي ويستأذن وهذه السنة اذا اتى

الانسان ولو جاء لابيه او ابنة او لاي احد من اهله الا يدخل مباشرة وانما يستأذن. لانه ربما يكون الرجل خلا - 00:04:34
ربما يكون على حالة ما يحب ان يدخل عليه فيها. وكان علي يستأذن على النبي صلى الله عليه وسلم مع قربه وشدة صلته بالنبي صلى الله عليه وسلم. اذا جاء اليه يستأذن - 00:05:04
ثم النبي صلى الله عليه وسلم يكون له الخيار. ان شاء اذن له وان شاء توقف. فاذا اراد ان يأذن له وكان يصلي يقول تنحنح لي. تنحنح اظهار صوت من الحلق والجوف اشعار - 00:05:21
انه على علم بمدخله. بدخوله. وفي بعض الروايات يقول سبح لي. يعني قال سبحان الله هذا اذن ويؤخذ من هذا ان الاذن يصح بكل ما تعرف عليه. من تسبيح او تنحنح - 00:05:41
او اشارة باليد ونحو ذلك. والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم عليه وهو يصلي اشار بيده بكفه عليه الصلاة والسلام. رد السلام وهكذا ينبغي للمصلي اذا دخل داخل او يصلي وسلم ان يرد عليه بالكف - 00:06:01
شعار بان هذا الرد للمصلي فلا يقول عليكم السلام وهو يصلي كما تقدم لنا ولا يصح ان يقول يرحمك الله ولا يخاطب مخلوقا في صلاته وانما الخطاب لله تبارك وتعالى. ويؤخذ من هذا ان - 00:06:21
لا يبطل الصلاة. لانه ومع انه اشعار بالاذن والموافقة على الدخول فهو فلا يبطل الصلاة لانه ليس فيه مخاطبة لمخلوق. ومن هذا التواصل بين قريبين وكثرة التردد على اهل الفضل والعلم ومن له حق من ابوة او عمومة او نحو - 00:06:41
ذلك فلا ينقطع عن صاحبه ولا يجعل صاحبه يبحث عنه او يحرص على اللقاء به يكون كرر اللقاء وكذلك ان تكون الزيارة في الاوقات المناسبة فلا يزوره في وقت راحته ولا في وقت ما يحب ان يؤتى - 00:07:11
فيها وانما يأتي في الوقت المناسب ويستأذن ولا يدخل مباشرة بدون استئذان ويؤخذ من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في بيته النوافل كما امر صلى الله عليه وسلم بان يجعلوا لبيوتهم نصيب - 00:07:34
من صلاتهم وان يحرصوا على ان يصلوا النافلة في البيت وانما المكتوبة هي التي يجب ان تصلى مع في المسجد واما النافلة فكلما كانت في البيت فهو اولى لانه ابعد عن التشويش - 00:08:00
وريها واقرب الى الاخلاص لان الانسان يبتعد عن الناس ويصلي ويسلم من تعرض الناس له ان خف قالوا كذا وان اطال القراءة والركوع والسجود تحدثوا فيه فيكون في بيته اولى. وينبغي ان - 00:08:20
صلى اكثر السنن الرواتب وغيرها ان تصلى في البيت. وقد قال عليه الصلاة والسلام ايها الناس صلوا في بيوتكم فان افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة. نعم وعن علي رضي الله عنه قال كان لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم مدخلان بفتح الميم ودال مهملة وخاء معجمة - 00:08:40
تسمية مدخل بزينة مقتل اي وقتاني ادخل عليه فيهما. فكنت اذا اتيته وهو يصلي تنحنح لي رواه وابن ماجة وصححه ابن السكن وقد روي بلفظ سبح مكانة نحنح. بدل تنحنح سبح - 00:09:10
نعم. والحديث دليل على ان التنحنح غير مبطل للصلاة. وقد ذهب اليه الناصر والشافعي عملا بهذا الحديث وعند الهادوي انه مفسد اذا كان بحرفين فصاعدا الحاقا بالكلام المفسد قالوا وهذا الحديث فيه اضطراب ولكن قد - 00:09:29
الذي قالوا يبطل قالوا لان هذا الحديث لا يعتمد عليه في اه اباحة التنحنح ولكن قد سمعت ان الرواية تنحنح صححها صححها ابن السكن ورواية سبح ضعيفة فلا تتم دعوى الاضطراب - 00:09:49
ولو ثبت ثاني معا لكان الجمع بينهما بانه صلى الله عليه وسلم كان تارة يسبح وتارة يتنحنح لان الحديث اذا جاء بلفظين مختلفين فاذا امكن الجمع بينهما فهو اولى. والا فيرجع الى - 00:10:08
الترجيح والا فالى النسخ. فاذا امكن الجمع وذلك انه يترتب على اعمال الحديثين معا او الروايتين معا حتى يقال صحيح تنحنح لي وصحيح سبح لي يعني ان سبح يعني احيانا يسبح - 00:10:30
يتنحنح له. نعم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:10:50